



الجيل الثالث الجديد كما يجمع بين الأناقة والجودة والتأدية الرياضية كاين.. أسطورة «بورشه» الثانية

طلال بارا - الفجيرة

خلال 15 عاما منذ انطلاقتها الأولى حققت بورشه كاين نجاحات غير متوقعة في قطاع السيارات الرياضية الفاخرة متعددة الاستعمالات. ولنكون أكثر واقعية، فإن لهذه السيارة فضل كبير في تدفق المزيد من الأموال إلى حسابات الصانع البافاري وبالتالي ولادة فئات جديدة كلياً مثل باناميرا وكاين ومكان وأخرى فائقة التأدية مثل GT2RS و918 سبايدر. وباعتقادي فإن كانت 911 هي أيقونة بورشه الأولى، فإن «كاين» هي الأيقونة الثانية بلا منازع. مؤخرًا طرحت بورشه الجيل الثالث من كاين في الأسواق العالمية. وكما كان متوقعا منها فهي لا تزال تجمع بين الأناقة والجودة والتأدية الرياضية مع متعة قيادة في كل الظروف.



شاشة وسطية كبيرة الحجم تعمل باللمس قياس 12.3 بوصة عالية الدقة خاصة بالجيل الأحدث لنظام بورشه لإدارة الاتصالات



إضاءة جديدة ثلاثية المراحل مع مصابيح تقنية LED يمكن تعزيزها بنظام بورشه للإضاءة الدينامية المنصطفات والطرقات السريعة

لتبدأ بالمحركات التي تتوفر حالياً بـ 3 خيارات عدة، الأولى خصصت لنسخة «كاين» وهو محرك توربو من ست أسطوانات سعة 3 ليترات بقوة 340 حصاناً وعزم دوران يبلغ 450 نيوتن-متر. يوفر تسارعاً من صفر إلى 100 كلم/س في غضون 6,2 ثوان (5,9 ثوان مع «رزمة سبورت كرونو») وصولاً إلى سرعة قصوى تبلغ 245 كلم/س. أما النسخة الثانية التي ستقدمها بورشه، فهي «كاين إس» مع محرك جديد هو الآخر يتألف من ست أسطوانات على شكل «V» بشاحني توربو سعة 2,9 ليتر بولد 440 حصاناً - أكثر بـ 20 حصاناً من الجيل السابق - وعزم دوران يبلغ 550 نيوتن-متر. وهو يتسارع بالسيارة إلى 100 كلم/س في غضون 5,2 ثوان فحسب (4,9 ثوان مع «رزمة سبورت كرونو») وصولاً إلى سرعة قصوى بحدود 265 كلم/س.

أما طراز القمة فهو كاين توربو، الذي سيوزع بمحرك 8 الأسطوانات بشاحني توربو، بولد قوة 550 حصاناً، مع عزم دوران 770 نيوتن متر، بتسارع 3,9 ثوان فقط إلى سرعة 100 كلم/س، أما سرعته القصوى فهي محددة بـ 286 كلم/س.

أما علبة التروس «تيجرنتيك إس» الأوتوماتيكية الجديدة من 8 سرعات فهي تمتاز بأوقات استجابة أقصر ونسب رياضية أكثر للتروس الأولى، ما يحسن أداء السيارة على الطرق المعقدة والوعرة.

وعلى الطرقات الوعرة وبهدف توفير قيادة ممتعة، خصصت بورشه لـ «كاين» أنماط قيادة وعرة مبرمجة مسبقاً تسهل على السائق اختيار الإعدادات الملائمة لقيادته، فإلى جانب إعداد «الطرق المعقدة» الرئيسي، ثمة أربعة إعدادات تتلاءم مع المسارات الوعرة باعتدال، تشمل «الوحل» و«الحصى» و«الرمل» و«الحجارة»، يتم فيها تكيف عمل أنظمة الدفع والهيكل وأقفال الترس التفاضلي لتتلاءم مع المسار.

الجيل الثالث من هذه السيارة الرياضية متعددة الاستعمالات، بات يحظى بإطارات ذات مقاسات مختلفة وتوجيه للمحور الخلفي للمرة الأولى. بالإضافة إلى تلك المزايا المعهودة في السيارات الرياضية، حسنت بورشه قدرات «كاين» على الطرق المعقدة عبر تزويدها بنظام دفع رباعي نشط «بورشه 4 دي» للتحكم بالهيكل، وتعليق هوائي ثلاثي الحرات ونظام بورشه للتحكم الديناميكي بالهيكل PDCC الإلكتروني للحد من انحناء السيارة جانبياً.

وللمرة الأولى، باتت «كاين» تتوفر بتوجيه كهربائي للمحور الخلفى وهو يحسن رشاقة السيارة في المنعطفات ويعزز ثباتها أثناء تغيير المسارات عند سرعات مرتفعة، وبفضل دائرة الالتفاف الأصغر، باتت المناورة في الجيل الثالث من «كاين» أسهل أثناء القيادة اليومية.

مع نهاية هذه التجربة، أعتقد أن الجيل الثالث من كاين يتمتع بكل ما يحتاجه لتتابع مسيرة النجاح التي بدأتها الأجيال السابقة، وهو يستحق بجدارة أن يحمل راية الإبداع الديناميكي في قطاع مركبات الدفع الرباعي.



الزميل طلال بارا خلال تجربة الجيل الثالث من «كاين»



تقود 911 مرتفعة، الجينات الرياضية واضحة هنا ولا غبار عليها، هذا الأداء يفت خلفه مجموعة حركة ميكانيكية منطوية، تبدأ بمجموعة المحركات مروراً بعلبة التروس وصولاً إلى أنظمة التعليق وأنماط القيادة.

طرق معبدة أو وعرة، فانت على موعد مع الإثارة والتشويق، كاين اليوم أسرع وأفضل أكثر من أي وقت مضى وهي ترتقي بمعايير الراحة والدينامية على السواء.

على الطرقات المعقدة ستشعر بانك

إلى إمارة الفجيرة توجهنا بدعوة من مركز بورشه الكويت، حيث سنتعرف عن قرب على ما توفره كاين بجيلها الجديد، والذي بات اليوم يتمتع بخصائص قيادة أكثر دقة، إلى جانب تصميم جديد كلياً وأكثر أناقة من ذي قبل، مع تشكيلة أوسع من التجهيزات القياسية.

في المساء، وبعد أخذ قسط من الراحة توجهنا إلى منصة عرض «كاين» على شاطئ البحر، في الطريق المؤدي مررنا بالأجيال السابقة لهذه السيارة جنباً إلى جنب مع موديلاتها الحديثة، وبعد ترحيب من ديش بابكي الرئيس التنفيذي لبورشه الشرق الأوسط وأفريقيا، تم الكشف عن كاين الجديدة بجيلها الثالث، ورغم الرياح الشديدة إلا أننا تابعنا اكتشاف التفاصيل الجديدة في هذه السيارة.

في صباح اليوم التالي، قام فريق بورشه بتقديم شرح مفصل عن كاين الجديدة، لتجته بعدها لتسلم سيارتنا للانطلاق في رحلة شائقة سنعتبر خلالها إلى محافظة دبا في سلطنة عمان، حيث الطبيعة الخلابة بجيلها الصخرية الوعرة والإطلالات الساحرة والهواء الغني بالأوكسجين الذي يتناثقثر إليه هذه الأيام.

قبل الانطلاق سنتحدث قليلاً عن التصميم الخارجي لسيارة كاين الجديدة كلياً، الذي لم يخرج كثيراً عن مورثات بورشه التصميمية، لذلك فهو لا يزال يحفل بسمات رياضية دقيقة وواضحة، حيث تبدو «كاين» الجديدة أعرض وأكثر دينامية، وبفضل إزدياد طولها الخارجي بمقدار 63 ملم من دون أن يطرأ أي تغيير على قاعدة عجلاتها السابقة، مع انخفاض ارتفاع سقفها بستسة ملم مقارنة بالجيل السابق، استطاعت بورشه تعزيز الطابعين الإنسيابي والأنيق لكاين بشكل ملحوظ، أما بالنسبة إلى العجلات، فإزداد قطرها بوصة واحدة، وزودت السيارة بإطارين أعرض في المحور الخلفي للمرة الأولى، ما يسلب الضوء على دينامية القيادة الأفضل.

لنتقل إلى داخل المقصورة، هنا سنلاحظ الكم الهائل من التطوير الذي نالته كاين الجديدة، حيث أصبحت السيارة مجهزة بلوحة قيادة شبيهة بتلك الموجودة في باناميرا والتي تتميز بشاشة وسطية كبيرة الحجم تعمل باللمس قياس 12,3 بوصة عالية الدقة خاصة بالجيل الأحدث لنظام بورشه لإدارة الاتصالات، يمكنك من خلالها التحكم بالوظائف الرقمية بأسلوب سلس للغاية، كما خصصت مفاتيح التحكم الموجودة على الكونسول الوسطي الجديد للتحكم بوظائف السيارة الرئيسية، وقد دمجت مفاتيح التشغيل الأخرى بسلاسة في سطح ذي مظهر زجاجي يعمل باللمس مثل الهاتف الذكي، يوفر رداً فعل صوتية ولمسية عند تشغيله.

ووفقاً لأسلوب بورشه التقليدي، يتوسط مجال رؤية السائق عداد لعدوات المحرك تحيط به شاشتين «عاليقة الدقة بالكامل» قياس 7 بوصات تعرضان جميع بيانات القيادة الأخرى ذات الصلة بالإضافة إلى معلومات يمكن انتقاؤها بواسطة عجلة المقود متعددة الوظائف.

ماذا عن أداء كاين؟ سواء كنت تقود هذه السيارة على



من الخلف تستمتع لفة الصانع الألماني التصميمية التي بدأت مع باناميرا العام الماضي حيث يمتد شعار Porsche' الالاف ثلاثي الأبعاد على الإضاءة الخلفية الجديدة مع حزام ضوئي رفيع LED



الكونسول الوسطي مزود بسطح ذي مظهر زجاجي يعمل باللمس مثل الهاتف الذكي يوفر رداً فعل صوتية ولمسية عند تنشيطه